

71- تأملات في سورة آل عمران

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلني واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الله عز وجل ما كان لبشر ان يؤتى به الله الكتاب والحكم والنبوة - [00:00:00](#)

ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله. هذا لا يمكن ان يكون وذلك من اصطفاه الله عز وجل نبيا واختاره رسولا انما يدعو الناس الى عبادة الله وحده لا شريك له ولا يدعوه الى عبادته. وانما يدعوه الى عبادة الله - [00:00:32](#) وحده لا شريك له وهذا فيه ود على النصارى الذين الهوا عيسى عليه السلام وقال قالوا ان الله ثالث ثلاثة. وقالوا كما قال الله عز وجل عنهم لقد كفر الذين قالوا ان الله - [00:01:01](#)

اهو المسيح ابن مريم فهذه الاية ردا على النصارى الذين الفوا عيسى عليه السلام. وقال يدعون الى عبادته. ولذا قال الله عز وجل انت قلت للناس كونوا عبادا لي من دون الله - [00:01:21](#)

نعم فهذه الاية وما كان في معناها ردا على النصارى الذين الفوا عيسى وانما كان يقول لهم ولكن كونوا ربانيين جمع ربانى. وهو من عمل بما امر الله عز وجل به - [00:01:45](#)

ومن علم من جمع بين العمل والعلم. من جمع بين العلم عمل فهذا هو الربانى. من جمع بين العلم والعمل فهذا هو الربانى. فكان عيسى عليه السلام وغيرهم من الانبياء يدعون الناس الى ان يكونوا ربانيين. اي عاملين بما امر الله عز - [00:02:12](#)

وجل به عالمين بما شرعه الله سبحانه وتعالى. فجمعوا ما بين العلم والعمل لكن كونوا ربا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب. وبما كنتم تدهسون. وهذا اشارة الى العلم والدراسة هي دراسة ما انزل الله عز وجل. ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين - [00:02:42](#) ايضا لا يمكن ان يأمركم ان تتخذوا احدا من دون الله ربا. لا الملائكة ولا النبيين ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون. لا يمكن ان يأمركم بالكفر - [00:03:15](#)

لان امر الناس باتخاذ الملائكة والنبيين اربابا مع الله ومن دون الله هذا امر بالكفر. نعود اعوذ بالله من ذلك بعد اذ انتم مسلمون. مسلمون بتوحيد الله وطاعته. وبافراده بالعبادة. ولعل يقف - [00:03:45](#)

عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:04:07](#)